مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٥/٢٠

رأى الاهرام

هل هذا هو موقف امريكا ؟

ليست لغة وزير الدفاع الامريكى جيمس شليزنجر مما يهيىء الجو المناسب للقاء الرئيس السادات مع الرئيس الامريكى فورد فى سالزبورج ·

ظهر فى لغة شليزنجر عن اسرائيل ما يميز سياسة أمريكا بعد حرب اكتوبر عن سياستها السابقة على الحرب ، المنحازة تماما الى جانب اسرائيل ·

واما لغة شيلزنجر عن الدول العربية المنتجة للبترول ، فهى لغة الوعيد والتهديد ، والتلويح باستخدام القوة فى حالة لجوء هذه الدول مرة أخرى الى استخدام سلاح النفط ·

ثم توحى لغة شليزنجر بأن قضية الشرق الاوسط تحكمها فقط — من وجهة النظر الامريكية — حساباتها فى المواجهة مع الاتحاد السوفيتى · فعلى الولايات المتحدة « ان تحافظ على مواقعها فى الشرق الاوسط » ، لا لاقامة حوار مثمر يرجع بفوائد لجميع الاطراف المعنية ، بما فى ذلك شعوب المنطقة ، والشعوب العربية بوجه خاص ، ولكن لان امريكا وحدها « هى القادرة على الوقوف فى وجه الاتحاد السوفيتى » ·

وما يجذب انتباه شليزنجر فى اعادة فتح القناة ، ليس افادة الملاحة الدولية ، ولكن تاثير القرار على التوازن العسكرى بين أساطيل الدولتين العظميين ·

ان مصر تستوحى المصالح القومية للامة العربية فقط وهى تبحث عن حل عادل لازمة الشرق الاوسط ، ولا تحكمها مصلحة دولة عظمى فى وجه دولة عظمى أخرى · وترفض ارجاع الازمة بعناصرها المركبة الى منطق المواجهة عند القمة ·

ان مصر وهى تتعامل مع الرئيس الامريكى ترفض كذلك التسليم بمنطق ان هناك انفصاما فى شخصية السلطة الامريكية بل تنتظر منها كلمة واضحة ومسئولة لا يكتنفها غموض وليست عرضة للالتباس □